

٧٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان
محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وصلنا الى كلام في اشراط الساعة عن المطلب الرابع قال المصنف رحمه الله بؤرة الفتن ومصدرها بؤرة الفتن هي لمركز الفتن
مركز اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهة التي تهب منها رياح الفتن على الديار الاسلامية. ففي صحيح البخاري ومسلم
وموطأ مالك عن - 00:00:20

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخير والابل
والفدانين اهل الوبر الفدادين هم الذين يرعون الابل. والسكينة في اهل الغنم. عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله - 00:00:40
الله عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا. من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس. لان الشمس تشرق بين
قرني قال ابن المشرق؟ المشرق بالنسبة للجزيرة العربية كان ماذا؟ العراق. العراق كانت شرق الجزيرة كما سيذكر هو. رأى البخاري
ومسلم - 00:01:00

وفي رواية لمسلم عن عائشة رأس الكفر ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. وفي حديث اخر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم بارك - 00:01:20
سلف هشامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاذن قال في الثالثة هناك زلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان.
واصل ما ارتفع من الارض. قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق. اذا الشرق بالنسبة -
00:01:30

الى ماذا؟ الصحاري العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة. واصل النجد ما ارتفع من الارض هو خلاف الغور. الغور من خفض من
فانها منخفضة منها وتهامة كلها من الغار ومكة بالتهامة. اذا يقصد بال نجد ماذا؟ المكان المرتفع وصحراء العراق. ولا شك ان العراق في
- 00:01:50

يأتي المشرق ولا تعد بالنسبة للمدينة نجدة. وهذا ما فقهه سالم ابن عبد الله ابن عمر عندما كان اهل العراق يرتكبون العظائم ويسألون
عن التوافه من الامور. يعني يفعلون العظائم الامور الكبيرة ويسألون عن الامور - 00:02:10
الحقيرة. قال له سالي باهل العراق ما اسألکم عن الصغيرة؟ وما اسألکم ما اسألکم هذا اسم آ اسلوب تعجل. يعني ما اكثر سؤاله ما
اسألکم عن الصغيرة وارکبکم للكبيرة. سمعت ابي يقول عبدالله بن عمر يقول سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الفتنة تجب
من هؤلاء - 00:02:30

واولى بيده اشار بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان. وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض. نعم. اسلموا الحسين هم الذين
دعوا الحسين ها اللي يبایعوه ولما اتى تركوه حتى قتله آ عبید الله بن زياد. ومن استقر التاريخ علم ان الفتن كانت توبع الامة
الاسلامية - 00:02:50

والعالم الاسلامي من جهة المشرق. فمنها صارت الفتنة التي ادت الى مقتل الخليفة الراشد. الخوارج هؤلاء اتوا من العراق. ومنها خرجت فرقة الحرورية هي المارقة الخوارج وبقيت رياح الخوارج تعصف بالامة في العهد الاموي. وبها قامت ثورة الزنج في عام مائتين خمسة وخمسين بالبصرة. هذا في خلافة العباسية - 00:03:10

خرجوا على الخلافة العباسية. وفي عام الفين وثمانية وسبعين انبعث منها حركة القرامطة. الباطنية الباحثة القرمط. الذين اخذوا الحجر الاسود. تعرفون هذه بصوا يا جماعة ومن اطاع على ما احده الزنج والقرامطة في الامة الاسلامية يذهل يتعجب مما ارتكبه من الفضائل. القرامطة غدو الكعبة في الحج وقتلوا كل - 00:03:30

واخذوا الحجر الاسود بقي عندهم ثلاثين سنة او عشرين ثلاثة وعشرين سنة. حجر الاسد. الناس يحجون بدون حجر. حتى اخذهم منهم بعد ذلك لا يدخل من؟ يذهب يتعلم لو اخذ هذا الحجر الاسود هل ينقص من شيء يا شيخ؟ لا ينقص شيء لكنه شعير ولابد ان يدافع عنها المسلمون. وليس المشرق قصرا على العراق - 00:03:50

فمن الشرق هبت رياح التتار. يعني بعد العراق يوجد ماذا؟ بنادي بنادي التتار. كذلك الى ان تأتي راية الدجال من خراسان. ايران كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا تعارض ولا تعارض هذه الاحاديث التي تحدد البؤرة اي المركز يعني التي تنبعث منها الفتنة - 00:04:10

على الامة الاسلامية حديث الرسول. يعني هذه الاحاديث لا تعارض حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي يرويه عنه اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اقام المدينة. الاطم الحصن والاطمئام الحصون. فقال هل ترون ما اراك؟ قالوا لا. قال فاني ارى الفتن تقع خلال بيوت - 00:04:30

قواقع القطر. هنا ذكر ان الفتن تقع ايضا في المدينة. قال ابن حجر اختصت المدينة بذلك لان قتل عثمان رضي الله عنه كان بها. ثم انتشرت الفتن في البلاد بعد ذلك. فالقتال بالجبل وبصفيين كان بسبب مقتل عثمان. والقتال بالنهر وان كان بسبب التحكيم بصفه - 00:04:50

المربع الخوارج. الطفل مع الخوارج. لان علي لما حكم في خرجوا عليه الخوارج. وكل قتال وقع في ذلك العصر انما تولى داء نتج عن شيء من ذلك. او عن شيء تولد عنه. يعني اصل الفتنة سببها يكون في المدينة ثم بعد القتال في اماكن اخرى - 00:05:10

بسبب هذه الفكرة. ثم ان قتل عثمان كان اشد اسبابه الطعن كما شد كما اشد اسباب الطعن على امرائه ثم عليه بتوليئه له. تكون هذا السبب يعني؟ تفهمون هذا الكلام؟ عثمان رضي الله عنه لماذا انكر عليه الخوارج؟ ولماذا خرجوا عليه؟ لانهم كانوا - 00:05:30
قل انت وليت اقاربك. كان مذهب عثمان خلاف مذهب عمر. عمر كان لا يولي اقاربه. حتى لا يهتم بالمحاذاة او المجاملة. عثمان اجتهد وهذا اجتهد ايضا له وجه. رأى ليولي اقاربه لانهم اكثر ثقة من غيرهم. هو لا يوليهم لانهم اقاربه. يوليهم لانهم يرى انهم فكفاء وثقة - 00:05:50

نعم فانكر على الخوارج هادو انه ولي اقاربه. نعم. ثم ان قتل عثمان كان اشد اسباب اعنوا على امرائه. ثم عليه الطعن عليه ايضا بتوليئه له انه ولي اقاربه. واول ما نشأ ذلك من العراق وهي من جهة المشرق فلا منافاة - 00:06:10

الى حديث الباب والى الحديث الاتي ان الفتنة من جهة المشرق. اذا قول النبي عليه الصلاة والسلام اني ارى الفتن تقع كموقع القطر خلال البيوت معناه يعني ان اسباب الفتن - 00:06:30

من المدينة. نعم ثم انتشرت في العراق وفي غيرها. كيف البغاة والخوارج؟ البغاة هم الذين خرجوا عن الامام بتأويل بتأويل سائغ. البغاة تعرفهم الذين خرجوا عن الامام بتأويل سابق. كما نقول عن معاوية. معاوية من البغاة. خرج على الامام - 00:06:40

اما الخوارج هؤلاء خرج العلم بتويل غير سائر. كفارة المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم. نعم! قال اسناد الامر الى غير اهله وضع الرجل المناسب في المكان المناسب احد القواعد الهامة التي لا تصلح حياة البشر بدونها. ولذلك - 00:07:00

فان الفترات التي تولى فيها الحكم اصحاب الكفاءات العالية من اصحاب الصلاح والتقوى فترات مضيئة مشرقة في تاريخ الامة الاسلامية. الاوقات التي تولى فيها الكفاء زي ما كفر. الذي يصلح للولاية - 00:07:20

كانت فترات مشرقة مضيئة. واكبر مقتل يفسد نظام الحياة ان يتولى الحكم والولايات والمناصب اقوام غير اجساد. اكبر مقتل اكبر مصيبة. يقودون الحياة باهوائهم ويترك الاخيار القادرون على تسيير الامور على النحو الامثل والافضل - [00:07:40](#)
بان يضرب الخير ويولى الفاسد. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من نشرت الساعة ان يوسد الامر الى من لا يستحقه ففي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جاءه اعرابي -

[00:08:00](#)

فقال متى الساعة؟ فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه اكمل حديثه. فقال بعض القوم سمع ما قاله فكره ما قال. وقال بعضهم من لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة؟ قال انا يا رسول الله - [00:08:20](#)

قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف يضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر السعي. لعل النبي عليه الصلاة والسلام اخر جوابه حتى يوحى اليه او لعله اخر جوابه حتى يعلمه ادب المجالس الا يقطع الحديث وينتظر حتى ينتهي المتكلم من حديثه - [00:08:40](#)

في بلاد المسلمين في كل مكان هذا عام اذا ضيعت الامانة في كل مكان الامانة ليس فقط في الولاية العليا في كل الولايات. يعني انت قد تعطي شخصا وديعة ويجعلها مثلا. قد تعطيه ديناً فيشجده. وروى الطحاوي في - [00:09:00](#)

المشكل الاثري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يغلب على الدنيا لكع ابن لكع وافضل الناس مؤمن بين كريمين. يعني بقى الدنيا لكع ابن لكع هذه كلمة تقلد - [00:09:20](#)

للشخص التافه ها الحقيير الفاسق شتم يعني كلمة كلمة سب تقال لمن هذا صفته وافضل الناس مؤمن بين كريمين. يعني مؤمن بين مؤمنين. ومن نظر في تاريخ الامة الاسلامية يعني فعلا فيه اشارة الى ان المؤمن لابد - [00:09:30](#)
يريد ان يبحث عن المؤمنين ليكون بينهم. من نظر في تاريخ الامة الاسلامية علم ان هذا المرض مرض الخيانة وعدم الامانة الذي اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو احد البلايا الكبار التي اصاب المسلمين اصابات كثيرة. لقد تولى امر هذه الامة رجال -

[00:09:50](#)

المستبدون كالواقع الان حكام ظلمة كفر مستمدون يعني ايه؟ مستمدون ظالمون استبد بالرأي اي انفرد به لا لا يشاور احدا لا يطبقون سماع رأي المخالف. استبد بالامر لا يشاور احدا. لا يسمع رأي المخالف لما يرونه. في الحديث عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:10](#)

ستكون ائمة من بعدي. الذي احسن فيه المصلي في هذا الكتاب رحمه الله رحمة واسعة انه انتقل احاديث. يعني هذا الحديث هو اعتمد صحيح الشيخ الالباني وتعب في انتقاء الاحاديث. يعني هذا فيه جهد كبير. ستكون ائمة من بعدي. يقولون - [00:10:30](#)
الا يرد عليه؟ يعني اذا قال كلاما لا يستطيع احد ان يرد عليه. يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة. تقاحم اي دخلت دخل بسرعة يعني يدخلون النار بسرعة كما تقع من قردة يضعف عقولها. روى الطبراني في الكبير واللاوسط ابو يعلى وحسنه الشيخ الالباني كما -

[00:10:50](#)

ولا يرد عليه يعني هو يقول لا يستطيع ان يرد عليه من الخوف يخاف ان ان يذيعه وبعض هؤلاء الحكام تشغلهم الشهوات والمتنع رعاية امور المسلمين. بعضهم لا يعرف الحق فاذا به يحمل الناس على ما لا يعرفون. يعني يحمل الناس يعني يجبر الناس على -

[00:11:10](#)

ينشر بينهم البدعة والمنكرات كما في الحديث الذي يرويه عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا. اذا اخرجوها عن وقتها تماما تصلي - [00:11:30](#)
لوحدها وتصلي معه فتكون لك نافلة. وفي حديث ام سلمة عند مسلم وابي داود ستكون براء فتعرفونه وتنكروهم وتعرفون وتنكرون؟ يعني تعرفون منهم بعض المعروف؟ عندهم بعض المعروف. وتنكرون بعض المنكر. طبعاً هؤلاء انتهوا منذ زمن. الان تنكرون فقط. لا تعرفوه. لا يوجد معروف الان - [00:11:50](#)

فمن كره بريء يعني من كره منكروه بري بريء منه. ومن انكر سلم هذه درجة اعلى. والسلامة اعلى من البراءة الذي يقرأ ينكر سلم. والذي كره بري. بري يعني بري من الاثم. اما السلامة فهي براءة من الاثم - [00:12:10](#)

وزيادة وثواب. ولكن من رضي وتابع. ما معنى ولكن من رضي وتابع؟ يبرأ. لكن من رضي وتابع لم يبرأ بيبراً من اثنين. يرضى باسمه في قلبه او يتابعهم عليه وفي مسند احمد ومعجب الطبراني وسند ابن ماجة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة. قال ابن مسعود فكيف اصنع؟ قال - [00:12:30](#)

تسألني يا ابن ام عبد كيف تصنع لا طاعة لمن عصى الله. ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن بالخروج على اوساط حكام لما يترتب على الخروج عليه من الفتن وسفك الدماء. هذا اذا كانوا اخذين بشريعة الله على وجه العموم. اما اذا لم يأخذوا بالشريعة - [00:13:00](#)

فيخرج عليهم ويقاثلون كما فعلت عبادة بن صامد في الصحيحين. اسمعوا واطيعوا وانت اكبر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. نعم ما اقام فيكم كتاب الله. ما اقام فيكم كتاب الله فهذا شرط لطاعتهم. اما اذا لم يقيم كتاب الله فيخرج عليه ويخلع عند القدرة. فالقدرة مناط التكليف. ففي سنن - [00:13:20](#)

ومسند ابن حبان باسناد صحيح عن عرفجه ستكون بعدي هناة وهنات. مخالفات للشريعة اخطاء ومخالفات فمن رأيتموه فارق الجماعة او يريد ان يفرق امر امة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة - [00:13:40](#)

الشیطان مع من فارق الجماعة يركض. وهذا الحديث له لفظ في مسلم عن نفس الصحابي عرجة انه قال من جاءكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاضربوه بالسيف حتى لو كان من اصلح الصالحين من العلماء العابدين اذا خرج على الامام الذي لم يأتي بكفر البواح فاقتلوه. طالما ان الامام لم يأت بكفر بوحى - [00:14:00](#)

كل من خرج عليه فساد المسلمين. لا يد الله مع الجماعة. يعني ينصرهم وليقال ان هذا التأويل بل يقال ان اليد هنا المقصود بها اليد الحقيقية بمعنى النصر واليد التي هي صفة من صفات الله - [00:14:20](#)

ان يد الله مع الجماعة ليس معناها انها معهم على الارض لان المعين لا تقتضي المماسي. تقول القمر معي وهو في السماء كما تقول لا تحزن ان الله معنا وفي السماء ما هي حقيقة على - [00:14:40](#)

معناه انما يتحقق الامة الرقي والسؤدد بمقدار ما يكون فيها من افراد صالحين يتمثلون في انفسهم القيم الفاضلة. الاخلاق الحميدة. ساعين الى اقامة العدل. في عالم الواقع. وتقويم واصلاح الفاسد واولئهم الذين حملوا الامانة التي ابت السماوات والارض حملها واشفقت من ذلك انا عرضنا الامانة على السماوات والارض - [00:14:50](#)

والجبال فبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. والامانة ما ائتمن الله عليه العبادة من الايمان والتكاليف. ومن ذلك اداء مال العباد من مال وحقوق. وقد اخبر النبي صلى الله - [00:15:20](#)

الله عليه وسلم ان هذه الامانة سترفع. وهذا الرفع تدريجي ففي زمن حذيفة لاحظ شيئا منه ولكنه في زمننا هذا كثير. وسيأتي زمان يكون اكثر مما نحن فيه روى مسلم في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - [00:15:40](#)

قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر. حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال ثم نزل القرآن الامانة من المقصود بها ماذا؟ الايمان. ثم نزل القرآن فعملوا من الافعال ومن القرآن وعلموا من السنة - [00:16:10](#)

فيما حدثنا عن رفع الامانة. قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه. يقبض الايمان من قلبه. فيظل اثرها مثل دلوقتي والوقت هو الاثر الذي يبقى اثر خفيف يبقى في اليد بعد الحرق بالنار. ثم عفوا بعد - [00:16:30](#)

لو امسكت شيئا تعرف الرجل الذي يمسك شيئا يعني فأس او كذا فيبقى اثر من الفأس في يده للعمل بالفأس هذا هو الوقت. ثم فينوم النوم فتقبض الامانة. فيضل اثرها مثل المجد كجمر دحرجته. دحرجه على رجلك فلفط فتراه - [00:16:50](#)

المجد هو اثر الحرق عندما يجتمع فيه الماء. كجمل دحرجه على رجله. الجمر نار لو جاء الجبر على رجلك او على يدك ماذا يحدث في

يدك؟ تنتفخ. صح؟ هذا الانتفاح يسمى مجلى. فيظل اثرها مثل المجنى - 00:17:10

كجمر دحرجه على رجلك فنفظ نفت عن ورمه. نفت يعني ورم. فتراه منتبرا وليس فيه شيء. تراه عاليا. عاليا وليس فيه شيء. ما

معنى هذا؟ ما معنى التشبيه؟ فهمتم الالفاظ اولا؟ هل الالفاظ له؟ معنى التشبيه. معنى التشبيه - 00:17:30

ان هذا الرجل يظهر انه مؤمن. يظهر له ماذا؟ مؤمن. وفي الحقيقة ليس في داخله شيء من الايمان. كما هذا الورم يظهر انه في داخله

شيء وليس في داخله شيء في داخله ماء. نعم. هذا معنى قوله وليس فيه شيء. ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله - 00:17:50

يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يستخدم اسلوب التمثيل مع الكلام. وقال كمثّل كجمر قطعة من النار دحرجه دحرجه هكذا على

رجله. فاخذ حصى ودحرجها على رجله. حتى يبين له بعض المثل - 00:18:10

من باب التمثيل الحسي. فيصبح الناس يتبايعون يبيعون ويشترون. لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان ده في بالي فلان رجلا

امينا حتى يقال للرجل ما اجلده؟ ما اجلده؟ يعني ما اقواه؟ الجلد هو القوة. ما اظرفه؟ يعني ما - 00:18:30

اعقله وما اظرفه وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيصف الناس الفسقة وسفلة الناس يوصفون بانهم ماذا؟ بهذه الاوصاف

ما اجندهم ما اظرف وما عقله. يقول حذيفة ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكّم بايعة - 00:18:50

لان كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردن علي سعيد. اما اليوم فما كنت لا بايع منكم الا فلانا وفلانا. معنى كلام

اتى علي زمان عندما كانت الامانة موجودة لا ابالي ايكّم بيعة. كنت ابايع في البيع والشراء يعني ابايع - 00:19:10

هي المفروض البيع هنا البيع والشراء. بيعة البيع والشرا. لا ابيع القليوبية اي احد. لان الامانة كانت موجودة. ان كان الذي بعته مسلما

لن يغش شاني لماذا؟ ليردنه علي دينه. دينه يردده علي. ما معنى يردده علي؟ يمنعني. يمنعه من خيانتني. والعين كان نصرانيا -

00:19:30

او يهوديا ليردن عليها سعيد سعيه هو وليه وليه. وليه نعم يمنعه من الظلم كالوالي والامير واما اليوم ضاعت الامانة فما كنت لا بايع

منكم الا فلانا وفلانا. هذا معنى قول المصنف في اول الكلام. ففي زمن حذيفة لاحظ - 00:19:50

قضى شيئا منه شيئا من ضياع الامانة. فلذلك حذيفة كان بعد ذلك في زمن التابعين لا يبايع الا من يعرف. ومراد النبي صلى الله عليه

وسلم انها نزلت في في قلوب الرجال اي في اصلها واعماقها. ثم ان الامانة تنزع ويبقى اثرها فحسب. والوقت هو اللون الباهت الذي

يخالف اللون الاصلي - 00:20:10

ومراته بالمجد هو اثر التنفيض والنقد الذي تحدثه النار اذا دحرجته على رجل الانسان كما في الحديث. قلنا الوقت اذا اخذت شيئا في

يدك وكذا يؤثر في يدك. يكون لون الجلد مخالف لباقي الجلد. وقلنا المجد هو الورم الذي يكون بسبب النار هو اثر التنفيض. اثر الورم

- 00:20:30

نقول هذا اسود باهت ليس قويا باهت هذا صفة تقول انه ضعيف. يوجد لون غامق غامق يعني قوي وباهت خفيف. من علامات

الساعة ولادة الامة ربتها وتطاول الحفاة العراة رعاية رعاية الشاي في البنيان. وتطاول الحفاة العراة رعاة - 00:20:50

ادي في البنية. روى مسلم في صحيحه عن عمر رضي الله عنه في مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل يلبس

المنابس البيضاء الناصحة له شعر شديد الزواج وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واجابه النبي صلى

الله عليه وسلم ثم سأله عن الساعة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

المسئول عنها باعلى من السائل قال فاخبرني عن اماراته قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في

البنيان. روى ابن عباس اجابة النبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال بقوله اذا رأيت الامة ولدت اذا رأيت الامة ولدت ربتها او ربها.

ورأيت اصحاب الشاي يتطاولون في البنيان ورأيت الحفاة - 00:21:40

الجياع العالة تكال رؤوس الناس. فذلك من معالم الساعة واشراطها. قال يا رسول الله ومن اصحاب الشاي والحفاة والحفاة الجياع

العالة على الفقراء يعني قال العرب وهذا الحديث حسنه الشيخ الالباني وقوله العرب هنا في زيادة مهمة عن الحديث الماضي -

00:22:00

لان حليتي الماضي ليس فيه ذكر العرب. الان الحفاة العراة يتناولون في البنية في دبي وفي آآ في قطر وفي هذه البلاد يتناولون في البنيان تجد الاية ربك فيها خلاف بين اهل العلم. قال بعضهم ان تكثر امهات الاولاد وهذا يصح النقيب - [00:22:20](#)
لان الاب عندما السيد وتلد ولدا يكون ماذا؟ حرا او عبدا عبد الله كيف عبد سيده الذي ولد الابى من السيد ليس من الاجنبي ولد حر والكل حر والام امن فالولد حر والام امة كأن الولد ملك امه - [00:22:40](#)

ان تلد الاية ربك قبل ان تكثر امهات الاولاد. هذا معنى من المعاني. واذا اصح المعاني لان الاصل في الكلام حبل على حقيقة. او مال دي فعلاء الحقيقة لان الامل المقصود بها ماذا؟ الامل المقصود بها الامل المملوكة. وقال بعضهم ان تلد الاية ربته الا يقصر العقوق عقوق البلاد - [00:23:00](#)

حقوق البنات ان تعوق البنات الامهات نعم ولكن المعنى الاول هو لعله سيذكر هذا الاية طيب قال آآ قال ابن رجب في طريقه للحديث مضمون مالك في نشاط الساعة في هذا الحديث يرجع الى ان الامور توصل الى غير اهلها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن السعة. اذا افسد الامر الى غير اهلها فانتظر - [00:23:20](#)

فاذا صار الحفاة العراة رعاة الشاي وهم اهل الجهل. والجفاء رؤوس الناس صار هؤلاء رؤوس الناس واصحاب الثروة والاموال حتى يتناول في البنيان فانه يفصل بذلك نظام الدين والدنيا. والمراد بقوله ان تلد الامة ربته اي سيدتها - [00:23:50](#)
تاركتها. قال العلماء هو اخبار عن كثرة السراري واولادهم. فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها. لانه يكون حر لان مال الانسان صائل الى ولده. وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين. اما بتصريح - [00:24:10](#)

لابيه له بالاذن واما بما يعلمه بقرينة الحال او عرف الاستعمال. ما معنى هذا؟ الاصل ان الامة اذا ولدت السيدة تكون ماذا؟ تكون ولد وام الولد تعتق بعد موتي سيدها. ما الحكمة من عتقها بعد موت سيده؟ حكمة ذكرها اهل العلم. منها هذه العلة. اننا لو قلنا - [00:24:30](#)

سيملكها يبنوها ملكا حقيقيا. فكيف يملك بعد امه؟ لكنها في حياة ابيه هو يملكها المعنوية لان الولد يتصرف في مال ابيه كأنه ما له. نعم! فاصبح يأمر امه وينهاها لانها امة. مملوكة لابيه. والامة المملوكة للاب تخدمه - [00:24:50](#)
فيامر امه ان تخدمه كما ابوه يمر ان تخدمه. هذا معنى قوله لان مال الانسان صائم الى ولده. ولكن طبعا الامل ان تصل الى الولد لانها ستكون حرة اذا مات - [00:25:10](#)

هوب. نعم! وقد يتصرف فيه في الحال تصرف المالكين. في الحال قبل ان يموت ابوه لانه لو مات ابوه ستكون حرة خلاص. في الحال قبل ان يموت قد التصرف في المال تصرف المالكين. كانه مالك له. اما بتصريح ابيه ان ابوه صرح له ان يتصرف في ماله كما يريد. بالاذن يعني واما بما يعلمه - [00:25:20](#)

بقناة الحال بالعرف او الاستعمال يعني لو كان العرف جاريا والعرف يجري ان الولد يتوسع في بين يديه يركب سيارته مثلا بدون اذنه مثلا. ها؟ فذلك قد ابو هذا الولد امه كما ان اباه يأمرها بأمرها افعلني كذا وافعلني كذا فيكون المعنى ان تلد الامة ربته ان تكثر السراري - [00:25:40](#)

اكثر امهات الاولاد. نعم! كان موجود في وقت النبي. صحيح. ان شاء الله سيحدث مرة اخرى. وقيل معناه ان يلدن الملوك. هذا معنى اخر. يلدنا الملوك. فتكون امة من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته. هذا ما - [00:26:00](#)
وكل هذا وقع. فقد كثر تسري الاحرار من الاياماء بملك اليمين. ومن المعلوم شرعا ان الابناء الذين يأتون من السراري يكونون احرارا بس بشرط الابناء لكن لابد ان يضيف قيد الهنا. الاندية الذين تمن السراري لا يكونون احرار في الاصل. الا اذا كان - [00:26:20](#)
من ها؟ سيدي. لان السيد اذا زوج ابنته اذا زوج السيد وابته ها من رجل اخر حرمت عليه من هذا الرجل الاخر سيكون ماذا؟ ابن الامة من الرجل الاجنبي. سيكون ماذا؟ سيكون عبدا للسيف - [00:26:40](#)

لماذا نهى الله عن نكاح الايمان؟ لماذا قال الله عز وجل؟ ومن لم يستطع منكم قولاً ان ينكح المرسلات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم فتاتكم المقبلات ذلك لمن خشي انثى منكم وان تصبروا خير لكم. الله لم ينجح نكاح المؤمنات الاماء ان تتزوج اذا كنت حرا. لا يجوز ان

تتزوج من - 00:27:00

انا مملوكة الا بثلاثة شروط. ان تخاف الزنا وان تكون النعمة المؤمنة لا ينفع ان تتزوج نصرانية. لانها تتزوج حرا نصرانية. الامة النصرانية لا والا الا يكون عندك مال الاجمهر المهر الحر. لماذا الشريعة اشترطت هذه الشروط؟ لان الزواج من الانا سيجعل ولدك منها

عبدا - 00:27:20

نعم. نعم. فاذا قوله هنا قد يفهم منه لكن لا اظن طبعا يقصد هذا يعني. فقد كثرت سر البحر قال ومعلوم من المعلوم شرعا الابناء الذين يأتون من السراي يكونون احرارا. لا هذا ليس باطلاق. الابناء الذين اغتتموا الاستهلاك يكونون احرارا. اذا كان هؤلاء الابناء من

سيد الامة - 00:27:40

اما اذا كانوا من غير سيد الامل يكونون عبيدا. وبذلك ولدت الامة ربتهما وقد وصل بعض هؤلاء الى الملك. ولدت بعض الابناء الذين وصلوا الى الملك من علامات الساعة تداعي الاممي عن الامة الاسلامية. نامت الساعة تكالب اي اشتباه يعني تكالب امم الكفر على هذه

الامة - 00:28:00

ففي الحديث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعي عليكم كما تداعي الاكلة الى قصعتها. الاكلة تؤكد الى قصعته الى الطبق الذي ياكلون فيه. يعني كما يجتمع الناس على الطعام ليأكلوا تجتمع عليكم الامم. فقال قائل ومن قلة

نحن ومنها نحن قليلون يعني - 00:28:20

من هنا بمعنى سبب يعني بسبب القلة؟ قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. غثاء السيل الزبالة التي تكون على جانبي الزهر ليس فيها فائدة. ولا ينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليخدفن الله في قلوبكم الوعي من الضعف - 00:28:40

قال قال يا رسول الله وما الوهب؟ قال حب الدنيا وكرهية الموت الموت يا شيخ مازن هو يكره الموت بمعنى انه يكره لقاء الله كراهية لقاء الله هذا ولدي يحرم. النبي عليه الصلاة والسلام قال من كره لقاء الله كره الله لقاءه. ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه.

قالت عائشة يا رسول الله - 00:29:00

اينا لا يكره الموت؟ فقال لا لا الموت كان الموت كله طبيعي. انما ذلك المؤمن اذا حضرته الملائكة بشرته بلقاء الله فاحب لقاء الله احب الله لقاءه. والكافر اذا حضرته الملائكة بشرته بالنار فكره لقاء الله فكره الله لقاءه. وقد وقع هذا عبر التاريخ - 00:29:30

اكثر من مرة. عندما تداعت الامم الصليبية الى غزو هذه الامة ابتلعت ان اجتمعت الى غزو هذه الامة. ومرة اخرى عند اجتياح التتاري العالم الاسلامي. لكن هذه النبوة تحققت في القرن الاخير في زمننا هذا - 00:29:50

بصورة اوضح فقد اتفق الصليبيون واليهود والملاحدة على هدم الخلافة الاسلامية ثم جزئوا الديار التي كانت تحكمها بعدما هدموا

الخلافة مساء الفل يا سايكس بيكو. ها؟ اتفاقية مشهورة بين بعد الحرب العالمية والاتفاقية في تقسيم - 00:30:20

الخلافة العثمانية هم الذين وضعوا الحدود يفعل قالوا هذه مصر نسمي هذه مصر وهذه حدودها وهذه السودان وهذه الكويت وهذه العراق هم الذين وضعوا الحدود قسموا هذا منذ لعب فهم الذين قسموا ديار المسلمين فيما بينهم واعطوا فلسطين لليهود. اصبح

المسلمون اضيع من الايتام على ما - 00:30:40

هذا هذا مثل يقال له تعبير يقال اذا اردت ان تصف شخصا بالضياع والخسارة تقول اضيع من الايتام على مأدبة اللثام. اللثام جمع الالي العكس الكريم. يعني اليتيم الذي يجلس على مأدبة على اه طاولة الطعام - 00:31:00

البخيل لن يعطيه شيئا انا طفل صغير. ها؟ سيقوم جائعا يعني. هذا التعبير معناه ماذا؟ معناه الضياع والخصالة يعني. نقول فلان

اضيع من الايتام على مأدبة الايام ولا تزال قوى الشر الى اليوم متداعية لتدمير هذه الامة وامتصاص - 00:31:20

بخيراتها ونهب ثرواتها واذلال رجالها والامة الاسلامية خائفة ذليلة لا يفعلون شيء. يأخذون اموالهم ها؟ يأخذون اموال للسعودية

وبترول لابد ان تدفعه حتى لحميكم. ولا يفعلون اي شيء. لم تغني عنها كثرتها. كثرتها لم تنفع. غثاء كغثاء السيل - 00:31:40

وعلتها كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام الوهن حب الدنيا وكرهية الموت. السر في هذا التداعية ما السر في هذا التداعي

والاجتماع اجتماع الامم على المسلمين. ان اعتصام هذه الامة بدينها ووحدتها حاجز يقف دون مطامع اعدائها - 00:32:00

فمهما كان مكر الاعداء وقوتهم فانهم لن ينالوا من هذه الامة ليلا الا ليلا اذا كانت متحدة اذا كانت هذه الامم المتحدة لا لا ينال الكفار منها. وفي الحديث الذي يرويه ثوبان ان النبي صلى - [00:32:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بسنة عامة. سنة عامة يعني جفاف او جذب. تعرفون الجذب المطر مطر يعني مجاعة يجوعون فيموتون من الجوع. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [00:32:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله شيئين. الا يهلك الامة بمجاعة يموتوا من الجوع؟ فاجابه الله الى هذا. والا يسلط عليهم من سوى انفسهم فيستبيح يعني يهلكهم جميعا. لا يسلط عليهم عدو من غيرهم استباح بيضتهم يعني اهلكهم جميعا. وان ربي قال لي يا محمد - [00:33:00](#)

محمد اني اذا قضيت قضاء فانه ليرد واني اعطيتك لامتك الا اليكم بسنة بعام. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع من يبيختر ايه؟ يعني لو كل ام اجتمعت لو كل الارض اجتمعت على المسلمين لن يستطيعوا اهلاكهم جميعا. او قال من من بين اقطارهم؟ اختار الارض يعني - [00:33:20](#)

جوانب الارض حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. يعني هذه الثلاثة الله عز وجل لم يعطها للنبي عليه الصلاة والسلام. وهي الكتاب الذي يكون بين المسلمين بايديهم. يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم بعضا. وواضح من الحديث ان وحدة الامة عصمة لها من اعدائها - [00:33:40](#)

فاذا اصبح بأسها بينها ووقعت الفرقة والاختصاص فيما بينها سلط الله عليها اعدائها وتلك نتيجة حتمية واجبة. لان قوته في هذه الحال لا تتجهوا الى الاعداء قوة الامة ليست الى الاعداء. بل والى نفسها فتدمر نفسها بنفسها مما يطمع - [00:34:00](#)

اعداءها فيها. نعم. فيه ايه يا شيخه! ده مين؟ نعم. نعم فيها فيها في امة. الخسف والقذف والمسح الذي يعاقب الله به اقواما من هذه الامة. يقع في هذه الامة من انواع البلاء الخسف - [00:34:20](#)

والقذف والمسح بسبب تعاطيها للذنوب بسبب فعلها للذنوب يعني والمعاصي واستعلان ذلك فيها ظهور الذنوب فيها. تعال لنا ايه؟ ظهور. كشرب الخمر ولبس الرجال الحرير وتعاطي الزنا واكل الربا ونحو ذلك من الفساد الذي يصل درجة - [00:34:40](#)

استحلال الحرام. ففي الطبراني باسناد صحيح عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في اخر الزمان خسف وقذف ومسح اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر. استحلال الخمر ليس بشرط ان ان يعتقد انها حلال. بل الاستحلال قد يكون الاستحلال عملي - [00:35:00](#)

يعني نرى ان الذي شرب الخمر نقول استحلت ليس معنى هذا انه يكفر. بل استحلت بمعنى ادمنها وواظب عليه. والاستحلال الاعتقادي الذي هو كفر قد يكون بالقول والاعتقاد وقد يكون بالعمل الذي يقتني به ما يدل عليه. قد يكون الاستحلال للعمل الذي يقتن به ما يدل عليه - [00:35:20](#)

كان يشرب الخمر فيقول بسم الله بعد قبل ان يشربها. ويقول الحمد لله لم يطعمني هذا ورزقني بعد ان يشربه. فهذا اما مستحل معتقد الاستحلال دال واما مستهزئ كلاهما وكفر. المعازف. والامل مغنية. المرأة المغنية. رواه ابن ماجة - [00:35:40](#)

عن عبد الله بلفظ بين يدي الساعة مسخ وقذف وقذف ولهذا الحديث شواهد كثيرة تشهد بصحته منها حديث عائشة عند الترمذي يقول في هذه الامة خسف ومسح وقذف. قالت قلت يا رسول - [00:36:00](#)

الله انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبث او اذا كثر الخبث كما في رواية اخرى. ومن احاديث عمران وهو قريب من حديث عائشة الا لو قال فقال رجل للمسلمين يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر. اخرجته الترمذي. وروى ابو نعيم في اخبار - [00:36:20](#)

باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابتن اقوام من هذه الامة على طعام وشراب ولهو فيصبح قد مسخوا قردة وخنازير. وروى البخاري تعليقا عن ابي عامر او ابي مالك ان - [00:36:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير حري الزنا والخمر والمعازف ولا ينزيان اقوام الى

جنب علم جبل. يروح عليهم بسارحة اللون. يعني ينزلون بجوار جبل - 00:37:00

الراعي لهم يذهب بالسارحة. السارحة هي ماذا؟ الغنم. ويمسح فيأتيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا. يعني يتيم فقير يسأله فيقولون ارجع الينا غدا. في بيتهم الله يبيتهم يعني يأتيهم العذاب في الليل. التبييت اتيان العذاب في الليل. ويضع العلم -

00:37:20

يعني يهدم الجبل عليهم. ويمسح اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة. وقد الحديث الطبراني والبيهقي وابن عساكر وغيرهم

واسناده صحيح. وقد اخطأ ان يحاز من في تضعيف الحديث. الحديث رواه البخاري معلقا ولكنه موصول - 00:37:40

هشام ابن عمار موصول. ومن الخسوف الكبيرة التي تكون قرب قيام الساعة فيبيتهم الله ان يعذبهم صح؟ التبييت ان يأتيهم العذاب بالليل قال ومن الخسوف الكبيرة التي تكون قرب قيام الساعة الخسف بجيش كامل في اخر الزمان. كما في الحديث الذي يرويه

احمد والحميدي - 00:38:00

عن بقيرة امرأة القعقاع ابن ابي حضرة اسلمي قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول يا هؤلاء اذا سمعتم بجيش

قد خسف به قريبا فقد اطلت الساعة. يعني اقتربت - 00:38:40

خسف خسف يعني خسف به في الارض في داخل الارض. فخسفنا به وبداره الارض. ولعل هذا الجيش الذي اي يخسف به قرب المدينة ويدل على هذا قوله قريبا وقد قريبا يعني قريب من المدينة. قريبا من مكاني لسه قريب زماني. وقد اخبرنا النبي صلى الله -

00:39:00

عليه وسلم في بعض المواضع التي يقع فيها الخسف والقذف والمسح. ففي سنن ابي داود باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرفون امصارا فان مصرا يقال له - 00:39:20

البسطرة فان انت مررت به او دخلتها فايك وسباخها وكلأها ونخيلها وسوقها وباب ورائها وعليك بضواحيها فانه يكون فيها خسف وقذف وردف وقوم يبيتون ويصبحون قردة اذا دخلت اياك وسباقها السباق الارضي الزراعية يعني العشب ونخيله وسوقه يعني

عليك بضواحيها - 00:39:40

الضواحي جمعة ضواحي واطراف المدينة. عليك بماذا باطراف المدينة؟ فانما يكون بها في داخلها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير. استفاضة المال من علامات الساعة كثرة المال حتى ان الرجل يعطى المنة دينار من الذهب فيراها قليلة -

00:40:10

يبحث صاحب المال عن رجل فقير يقبل منه صدقة ما له فلا يجد. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعوف بن ما لك وكان انذاك في غزوة خيبر اعدد ستا بين يدي الساعة فذكرها ومنها استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطا. هذا في الوقت عمر

ابن عبدالعزيز - 00:40:30

حلف هذا. وفي مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال. يهم يعني يكون عنده هم مهموم. من يقبل منه صدقة ويدعى اليه الرجل فيقول لاري ما لي فيه. لا حاجة لي فيه. والمراد بقوله

يهم رب المال - 00:40:50

ايحزنه لانه لا يجد المحتاج الذي يبذله له يبذل له المال. وقول لارب لي فيها لا حاجة لي به. وروى حارثة بن وهب قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:10

فيقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي اعطياها لو جئتنا بالامس قبلتها. فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها. هذا فيه اشارة الى قول النبي عليه الصلاة والسلام ما الفقر اخشى عليكم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يخشى الفقر على هذه

الامة. لان الرزق مكفول - 00:41:20

فلا ينبغي للانسان ان يشغل بالرزق. لانه مكفول. بل ان الدنيا ستفتح. انظر في هذا الزمان يعرض عليه المال فلا يقبله. لانه ماذا سيفعل به؟ عنده مال كثير جدا نعم فمعنى هذا ان الناس يرزقون في هذا المال مالا كثيرا الى حد انه يوصلهم الى القناعة. لان في

هذا الزمان هناك اناس عندهم مال كثير ولكنهم يريدون اكثر - 00:41:40

يبحثون لنا اكثر ويبدو ان هذا يقع في اكثر من زمان فقد وقع في عصر عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه فقد اخرج يعقوب ابن

سفيان في تاريخه من طريق عمر ابن - 00:42:00

سيد ابن عبدالرحمن ابن زيد ابن الخطاب قال لا والله ما مات عمر ابن عبدالعزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في فقراء فما يبرح حتى يرجع بماله. يتذكر من يضع فيه فلا يجد فيرجع به. قد اغنى عمر ابن عبدالعزيز الناس. يعني

يأتي الرجل بمن - 00:42:10

الى جمع الصدقة. فيقول خذ هذا المال ضعه في الفقراء. ثم يقول لا انتظر اني تذكرت من؟ اعطيه من الفقراء فيأخذه. فيذهب يعطيه

بعض الفقراء مرة اخرى نعم وسيأتي عند ذكر المهدي ايراد الاحاديث التي تذكر انه سيكون خليفة - 00:42:30

يبحثوا اللال حثوا. وسيأتي عند ذكر عيسى ذكر الاحاديث التي تذكر استفاضة المال في وقته. حتى لا يقبله احد. فاذا هذا حدث في

ازمان مختلفة وسيحدث بين يدي الساعة. اقتل وقت سيكون بعد عيسى؟ لا طوبى لعيش طوبى لعيش بعد - 00:42:50

النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا طوبى لعيش بعد المسيح. جهاز ادم لهذا في زهاب هذه الثروة في خلاف عمر ابن عبد العزيز هل

كنت اعمل في خلافتي عشان علامة القيامة. لا. وجود علامة القيامة ليس دليلا على فعل بعد زمنه بمراحل. بزمان طويل. فهذا دليل

عدلي على كمال عدلي - 00:43:10

رضي الله عنه يدرك الصلاة - 00:43:30